www.daralthaqafa.com

لوتز - كريستيان وولف

LUTZ-Christian Wolff

فن تعليم القانون

ترجمه من الإنجليزية إلى العربية

الأستاذ الدكتور
حمزة محمد أبو عيسى

تقديم الأستاذ الدكتور
طالب حسن موسى

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
عمان - الأردن

www.daralthaqafa.com

فن تعليم القانون

www.daralthaqafa.com

340, 07

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2024/5/2933)

المؤلف: لوتز - كريستيان وولف

ترجمة: حمزة محمد أبو عيسى - طالب حسن موسى

الكتاب: فن تعليم القانون

الواصفات : العلوم القانونية - أساليب التدريب - طرق التعلم - مهنة المحاماة

لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر

ISBN: 978-9923-51-177-2

الطبعة الأولى 2026م - 1447هـ

جميع الحقوق محفوظة All rights reserved Copyright ©

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:

دار الثقافة للنشر والتوزيع

أسسها خالد محمود جابر حيف عام 1984 عمان - الأردن

Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

عمان - شارع الملكة رانيا العبدالله (شارع الجامعة الأردنية) - مقابل بوابة العلوم للجامعة الأردنية

مجمع محمد عربيات التجاري - رقم 261 - الطابق الأول - هاتف: 5341929 6 (962+) - موبايل: 9992616 79 (962+)

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing

Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

www.daralthaqafa.com

فن تعليم القانون

لوتز - كريستيان وولف

LUTZ-Christian Wolff

ترجمه من الإنجليزية إلى العربية

الأستاذ الدكتور
حمزة محمد أبو عيسى

تقديم الأستاذ الدكتور
طالب حسن موسى

دار الثقافة
للنشر والتوزيع

2026 م - 1447هـ

www.daralthaqafa.com

First published in English under the title

The Art of Law Teaching

By Lutz-Christian Wolf, edition: 1

Copyright © The Author (s), under exclusive license to Springer Nature Singapore Pte Ltd., 2021.

This edition has been translated and published under license form: Springer Nature Singapore Pte Ltd.
Springer Nature Singapore Pte Ltd. Takes no responsibility and shall not be made liable for the accuracy of the translation.

هذا الكتاب ترجمة عربية لكتاب

Lutz-Christian Wolf, The Art of Law Teaching, Springer Nature Singapore Pte Ltd.: 2021.

www.daralthaqafa.com

تقديم الترجمة

بقلم: الأستاذ الدكتور طالب حسن موسى

أولاً: طلب مني الدكتور حمزة أبو عيسى التقديم لهذا الكتاب الذي ترجمه من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وجاء بعنوان: فن تعليم القانون. والحقيقة أنّ هذا العنوان استهواني جدًّا؛ فنادرًا ما نجده متوافرًا لدينا سواء من حيث صياغة هذا العنوان أو ما تتضمنه صفحاته من تفاصيل مهمة. وقبل الخوض فيها لا بد أن أبيِّن موقفي من المترجم الدكتور حمزة أبو عيسى القائم بأعمال عميد كلية الحقوق في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة منذ سنة 2019 وما زال، فقبل تقلّده مهمة عمادة الكلية كان من طلبتي المجدين والمجتهدين في مرحلة البكالوريوس في هذه الجامعة. وقد لفت الدكتور حمزة وقتها انتباهي، وذلك من خلال شخصيته المتزنة وشغفه على الدراسة وكتابة التقارير القانونية، فمنذ عام 2000 وحتى 2014 كثيرًا ما كان يتطوع بالقيام بالأنشطة العلمية ويقدمها لي دون تكليف؛ فألمح فيه الكفاءة العالية في الكتابة والتنظيم. واستمرت متابعتي له اثناء دراسته الماجستير والدكتوراه في القانون في جامعة عمّان العربية؛ وقد كان يتردّد كثيرًا إلى مكتبي زائرًا مناقشًا بألمعيّة الباحث الحصيف الطموح، كان يزورني من وقت لآخر لنناقش ما يقوم به وما لديه من أسئلة يطرحها علي بشكل مميز فألمس أفكاره واستنتاجاته الموضوعية في موضوع رسالته سواء أكان ذلك في مرحلة الماجستير أم مرحلة الدكتوراه. ومنذ بداية ممارسته العمل الأكاديمي كان شديد الحرص في بقاء تميزه في الأداء والسلوك مع زملائه المدرسين ومع طلبته. وهذا واضح من خلال إنتاجه العلمي الغزير الذي أهلّه للتقدم علمياً وعملياً ليصبح عميداً لكلية الحقوق خلال فترة زمنية قصيرة، وبترقيته إلى رتبة أستاذ مشارك اعتباراً من سنة 2021 فاختصر المدة اللازمة للتقدم بطلب هذه الترقية.

www.daralthaqafa.com

ثانيًا: الكتاب المترجم

من عنوانه تبدو فائدته كبرى. حقيقة لم يأت تأليفه وفق أصول البحث العلمي المعروفة لدينا بالأسلوب اللاتيني. إذ يضع أسئلة ثم يحاول الإجابة عنها والمؤلف يعترف أن كتابه هذا هو نتاج ما جمعه من قصص شخصية لم يستخرجها من المصادر وإنما مصدرها هو شخصيًّا، وهذا ليس عيبا على عكس بعض المقيمين عندما قال أحدهم إن الباحث كل ما كتبه في بحثه هو من آرائه الشخصية وتجاربه، فاعتبره لا يستحق النشر لهذا السبب، وكأنما البحث لا بد أن يأتي بمقتبسات ولا يقبل المعلومات الشخصية الناتجة من فكر الباحث التي توصل إليها باجتهاده من أجل جعل البحث عملياً وليس نظرياً فقط لا يمكن الإفادة منه في سوق العمل. والجدير بالذكر أن مثل هؤلاء المقيمين لا يمكن أن يكونوا مؤهلين بالقيام بشغل معلم القانون حسب تعبير مؤلف هذا الكتاب الذي جاء مخالفا لمثل هذا الرأي. فما كتبه المؤلف في معظمه عبارة عن معلومات تجمعت عنده من خلال استنتاجاته في التعليم القانوني التي عبر عنها بالقصص التي اكتشفها أثناء تجربته التعليمية والمتميزة بالعالمية؛ لأنه درّس في ألمانيا وهونغ كونغ وأمريكا. وبعبارة أخرى سرد لنا ذكرياته من خلال العناوين الخلابة التي قدمها لنا مثل تعليم القانون والتدريب على المهارات والعمل القانوني العملي والتعليم المعكوس، كما تناول التعليم المدمج لمواجهة جائحة كورونا اللعينة، كما بين من خلال تجربته الشروط الواجب تحققها في معلم القانون وتميز بالتفصيل غير الممل في بيانها، وخاض طويلاً في بيان الطرق المتعددة في تدريسه وصولا لتحقيق التفاعل بين المعلم والطالب، كما يلاحظ أنه توسع في الطرق التي تؤدي إلى جلب انتباه الطلبة وتفاعلهم مع معلمهم سواء أكانت أعدادهم كبيرة أم صغيرة؛ وهذا ما يحتاجه معلم القانون بل كل المعلمين ولكنه بيّن أن نموذج التدريس في أكسفورد وكامبرج هو التدريس للفصول الصغيرة التي لا تضم أعدادًا كثيرة حيث يسمى بالمعيار الذهبي العالمي في التعليم القانوني، وحتى بالنسبة لوكالات التصنيف

www.daralthaqafa.com

العالمية للجودة وهذه ملاحظة مهمة لأصحاب الجامعات خاصّة الأهلية التي تبحث عن الجودة والعالمية؛ ومع ذلك لم يعارض فيما إذا كان الصف كثيرا ولو احتوى على ألف طالب، كما بيّن أن هذا العدد لم يؤثر في حسن أدائه التدريسي، ويصرح المؤلف أنه كان يريد تحدي المثال الذهبي العالمي بالنسبة لعدد الطلبة في الفصل فيقول في مرة كان صفه يضم خمسمئة طالب وطالبة؛ بحيث يرى وجهوهم بالكاد خاصة الذين يجلسون في الخلف، ومع ذلك كان في محاورة مستمرة معهم وتعليقاتهم كانت رائعة حسب قوله. وتعليقي هنا؛ إن الفائدة التي نستخلصها منه هو التركيز على شخصية المعلم وجدارته وأنه يجب أن يكون أهلا لمجابهة كل الظروف، وبحيث مهما كانت بيئته الجامعية فإن بإمكانه تحقيق التعليم المثالي إذ حسب قوله يجب أن يتمتع بصفة التحدي ليحقق الانتصار.

كما ركز الاهتمام بالطالب وتشجيعه فهو الركن الأساس لنجاح العملية التعليمية. إنّ هذا الكتاب ينقل لنا عمليًّا تجارب معلم قانون يصرح بنجاحه بالرغم من إعطاء محاضراته بصرف النظر عن عدد طلبته، وحرصه على وجوب الاستعداد للمحاضرة؛ فهو يشدد على صرف الوقت لإعداد محاضرته بحيث يجلب انتباه طلبته ويجعلهم متجاوبين معه، ولاحظت هذا هو الأهم عنده؛ ونهجه هذا لم يتغير طَوال عمله وبمختلف الجامعات في الدول التي تمت الإشارة إليها، وحقيقة فإنّ مثل هذا المعلم يستحق التكريم والإشادة به، بل يمكن الاستفادة من تجاربه العملية في تحسين تدريس القانون بالشكل النموذجي العملي والموضوعي حسب تعبيره.

ثالثاً: أسلوب الترجمة

يتميز الكتاب بوضوح الترجمة وحسن صياغتها؛ فلا يمل القارىء من قراءة الكتاب؛ إذ إنّ المترجم أحسَن في اختيار جمل قصيرة مُحكَمة معبّرة عن المعاني والأفكار، وبذلك راعى المترجم في ترجمته اللطيفة نهج مؤلف الكتاب وطريقته. وأخيرا، فإن الكتاب يعدُّ ذا فائدة جليلة لكل من يدرّس القانون سواء أكان عامًا أم

www.daralthaqafa.com

خاصًّا، بل هو مفيد لدارسي القانون. ولهذه الأسباب المهمة جدًّا والعملية علينا توجيه الشكر الجزيل للدكتور حمزة على حسن هذا الاختيار؛ قائلا له: تعبك لم يذهب سدًى؛ فقد أغنيت المكتبات بزادٍ عظيم وخير عميم، راجيًا لك مزيدًا من التوفيق والانتاجات القانونية، وأُقدِّم التهاني لجامعتك الحبيبة المتميزة جامعة العلوم التطبيقية الخاصة المعروفة بحسن اختيار أصحاب الكفاءات.

أ.د. طالب حسن موسى

عميد كلية الحقوق سابقاً في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة

ورئيس جامعة وارث الانبياء سابقاً – العراق

20 نيسان 2024

www.daralthaqafa.com

تقديم المؤلف

لقد كنت ولا أزال معلمًا للقانون، وقد مارستُ القانون في ولاياتٍ قضائيةٍ مختلفةٍ منذ ما يقرب من ثلاثة عقودٍ. وقد كتبت هذا الكتاب؛ لأن تجربتي في تعليم القانون قد تكون استحقت المشاركة مع الآخرين.

فأردت أن أروي قصصي؛ على أمل أن أتمكن من نقل بعض المعرفة والمهارات، ولإثارة بعض النقاش أيضًا. وقد لا تكون تجاربي ودروسي واستنتاجاتي مناسبةً في كل مكانٍ، ولكني مع هذا آمل في أن يؤدي بعض فِكَري إلى التفكير في كيفية تعلُّم القانون، وكيف ينبغي تدريسه، وفي النهاية: إلى تحسيناتٍ؛ لصالح تعليمات القانون في جميع أنحاء العالم.

ولست على علمٍ بأي كتاب، يتناول بشكلٍ شاملٍ جميع الجوانب، التي تجب على معلمي القانون مراعاتها يوميًّا داخل الفصل الدراسي، وخارجه، فلذا: يهدف هذا الكتاب إلى سد الفجوة؛ من خلال مناقشة تعليم القانون من مجموعةٍ كبيرةٍ ومتنوعةٍ من الزوايا.

ولقد كتبت هذا الكتاب بصفتي معلمًا للقانون؛ أي: ليس من منظورٍ مؤسساتيٍّ، أو من وجهة نظر ممثلي مقدمي التعليم القانوني، ومن ثم: فإن الآراء الواردة في هذا الكتاب هي: آراءٌ شخصيةٌ تمامًا، ولا تمثل آراء ومواقف زملائي، أو الكلية، أو الجامعة، كما علاوةً على ذلك: فإن العديد من ملاحظاتي لا يختص بمعلم القانون فحسب، ولكنه يمكن أن يكون مرتبطًا في أي مجالٍ من مجالات التعليم. ومع ذلك: فربما يكون هذا صحيحًا بالنسبة إلى الكثير مما نُشر حول مواضيع التعليم القانوني، إلا إنه لا يقلل من قيمة الإسهام في هذا المجال.

ولقد اخترت منهجًا شبه أكاديميٍّ لهذا الكتاب؛ أي: بدلًا من استخدام النتائج المبنية على الأبحاث كنقطة انطلاقٍ، فقد حاولت كتابة هذا الكتاب بطريقةٍ شخصيةٍ؛

www.daralthaqafa.com

بأن ينصب التركيز على خبرتي التعليمية المتراكمة على مر الأعوام، ولقد أضفت مراجعَ تتعلق بالأدبيات التعليمية القانونية، حيثما كان ذلك متاحًا ومناسبًا.

فكل معلم قانونٍ لديه قصصٌ ليرويها... العديد من القصص.. فلدينا قصصٌ مضحكةٌ، وقصصٌ حزينةٌ، وقصصٌ محرجةٌ، وقصصٌ مثيرةٌ، وقصصٌ مخيبةٌ للآمال ومحبطةٌ، كما لدينا قصصٌ حساسةٌ جدًّا أحيانًا؛ بأن لا يمكننا الإبلاغ عنها.

وبالنسبة إلى هذا الكتاب، فإني قد نظرت إلى الوراء، وحاولت تسجيل القصص البارزة في تاريخي في تعليم القانون. وإنني أشارك قصصي هذه؛ لأنني أعتقد أنها مفيدةٌ في سياق مناقشة مواضيعَ معينةٍ لتعليم القانون؛ ولأنها الصورة الأكبر للتعليم القانوني أيضًا.

كما يتعلق العديد من قصصي بأفرادٍ، ولهذا السبب: كان إخفاء الهوية وتغيير ملامح القصة ضروريين، ومع ذلك: فإن جوهر كل قصصي حقيقيٌّ.

وختامًا: أود أن أؤكد كذلك أنني لا أستطيع التفكير في طريقةٍ أكثر إشباعًا وإرضاءً لكسب العيش من تعليم القانون، بل آمل في أن يظهر شغفي هذا في الفصل الدراسي، وأن يظهر أيضًا في هذا الكتاب.

وأنا أشكر للغاية جميع طلابي؛ لأنهم كانوا مصدرًا رائعًا للإلهام دائمًا، فشكرًا لكم. هذا الكتاب قد اختُصَّ لكم جميعًا.

شاتين، هونغ كونغ **لوتز – كريستيان وولف**

تشرين الأول –أكتوبر–، عام ألفينِ وعشرينَ 2020

www.daralthaqafa.com

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

****

الفصل الأول: عن هذا الكتاب..... 17

الفصل الثاني: تعليم القانون فنٌّ أم علمٌ؟..... 19

الفصل الثالث: أهداف تعليم القانون..... 23

1.3 الفكرة العامة..... 23

2.3 ما الدافع إلى تعلُّم القانون؟..... 24

3.3 مخرجات التعلُّم..... 29

الفصل الرابع: تعليم القانون والبحث..... 31

الفصل الخامس: تعليم القانون، والتدريب على المهارات..... 35

1.5 الفكرة العامة..... 35

2.5 مهاراتٌ قانونيةٌ جديدةٌ مهمةٌ..... 37

3.5 التدريب على المهارات؛ لتعلم القانون الموضوعي..... 39

الفصل السادس: تعليم القانون، والعمل القانوني العملي..... 47

الفصل السابع: ما الذي يجعل معلم القانون جيدًا؟..... 49

1.7 الفكرة العامة..... 49

2.7 قياس النجاح في تعليم القانون..... 49

3.7 ثقافات التعليم والتعلم المختلفة..... 56

4.7 مؤهلات معلم القانون..... 59

5.7 شخصية معلم القانون..... 64

www.daralthaqafa.com

6.7 المتشدد مقابل المتساهل 68
7.7 الخصائص غير الفنية..... 74
8.7 التعليم المعتمد على المعلم؛ مقابل أساليب التعلم المستقل 77
9.7 تحفيز معلمي القانون..... 85
الفصل الثامن: تعليم القانون واللياقة الصحية 89
الفصل التاسع: التحضير للفصل 93
1.9 الفكرة العامة..... 93
2.9 اختيار المواضيع..... 94
3.9 طرائق التعليم..... 97
1.3.9 الفكرة العامة 97
2.3.9 طرائق التعليم الحديثة..... 100
3.3.9 بشكلٍ خاصٍّ: التعليم المعكوس 102
4.3.9 التعليم المشترك 105
5.3.9 المحاضرون الزائرون..... 106
6.3.9 تعلم القانون عن بعد 108
7.3.9 ايصال طريقة التعليم..... 110
4.9 التفاعل داخل الفصل..... 111
5.9 أساليب التعليم..... 115
6.9 المواد التعليمية..... 119
7.9 إعدادات المقرر 123
8.9 زي التعليم..... 127
9.9 تنظيم التعليم..... 129

www.daralthaqafa.com

10.9 التحضير لوقت الفصل كاملًا..... 131
11.9 مساعدو التدريس 135
12.9 التسويق والتعليم 137
الفصل العاشر: تجربة التعليم داخل الفصل..... 141
1.10 الفكرة العامة..... 141
2.10 عامل التوتر..... 143
3.10 التحدث بحريةٍ مقابل القراءة..... 144
4.10 التدريس الصحيح سياسيًّا..... 146
5.10 الحضور 149
6.10 المجموعات الطلابية المتنوعة..... 151
7.10 تحفيز الطلاب..... 151
8.10 التواصل بين المعلم وبين الطالب، وبالعكس 153
9.10 عشر طرائق لبدء جلسة التعليم..... 155
1.9.10 الفكرة العامة..... 155
2.9.10 البداية الرسمية..... 156
3.9.10 البداية الصامتة..... 156
4.9.10 البداية الغاضبة..... 161
5.9.10 البداية المبتسمة..... 162
6.9.10 الإشارة إلى الاختبار 164
7.9.10 البداية المملة..... 164
8.9.10 البداية مع الطرود..... 165
9.9.10 البداية الشخصية..... 166

www.daralthaqafa.com

10.9.10 البداية المهنية..... 166
11.9.10 بداية الأسئلة والأجوبة..... 167
10.10 التدريس من الظهر..... 169
11.10 إدارة الوقت..... 170
12.10 التدريس دون تحضيرٍ 173
13.10 استجواب طلاب القانون..... 174
14.10 مفاجآتٌ غير مرغوبٍ فيها في الفصل الدراسي..... 176
15.10 الطلاب الصعاب..... 178
1.15.10 الفكرة العامة..... 178
2.15.10 الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة..... 178
3.15.10 تحدي الطلاب..... 180
16.10 مشكلة "لماذا يغشون؟"..... 186
17.10 حيل التعليم..... 190
1.17.10 الفكرة العامة..... 190
2.17.10 RTFQ (اقرأ السؤال)..... 191
3.17.10 مناداة الطلاب..... 192
18.10 متى، ولماذا تخطئ الفصول الدراسية؟ 193
الفصل الحادي عشر: الاختبارات..... 195
1.11 الفكرة العامة..... 195
2.11 عامل التوتر مرةً أخرَى..... 195
3.11 وضع الاختبارات 197
4.11 المواظبة والمشاركة الصفية..... 199

www.daralthaqafa.com

5.11 العلامات..... 200
الفصل الثاني عشر: تقييمات التعليم..... 201
الفصل الثالث عشر: تصميم المقررات، والبرامج، ومناهج كلية الحقوق الجديدة..... 205
1.13 الفكرة العامة..... 205
2.13 لماذا إعداد برامجَ ومقرراتٍ جديدةٍ؟ 206
3.13 البرامج المشتركة والمزدوجة 207
الفصل الرابع عشر: العلاقة بين المعلم والطالب 209
الفصل الخامس عشر: العلاقة بين المعلم والمعلم 215
الفصل السادس عشر: إدارة التعليم 219
الفصل السابع عشر: تعليم القانون في أوقات الأزمات..... 221
الفصل الثامن عشر: أنتهت اللعبة بالنسبة إلى تعليم القانون؟..... 225
المراجع..... 231